ولا نسلم في جواز النحو والام للتقليل وحالة الاستقرار المشتمل على المستقبل
وحالة ترتيب النفع فيشبه ترتيب العداوة على الالتقاط بترتيب النفع
فقيل ليكون لهم عدوا وحزنا انتهى قال الفاضل هذا على راى المصنف
واما على راى الشارح فيعتبر التشبيه فقط بين المتعلقين ويكون ذلك في استعارة الحرف
اذ عدم صلاحية حرف الاستعارة الاصلية المستلزم لارتكاب التبعية هو عدم صلاحيته
لمعنى التشبيه بان اعتبر التشبيه في المتعلق ارتفع المانع ولا شك ان مختار الشارح اقل علا
وتكلفا **قوله** ثم اى بعدما علمت ان الاستعارة في الفعل انما تتصور تبعية المصدر اعلم ان الاستعا
رة في الفعل الخ قال الزيبارى اى بعد ما عرفت ان الاستعارة لا تجرى في النسبة لكانت المشتاقسام
انتهى احدها في المادة والثاني في الهيئة والثاني في النسبة **قوله** على قسمين القسم الاول
بالنظر الى فعلين والثاني بالنظر الى فعل مختلف بالازمنة **قوله** اعنى الضرب اى مدلول وهو الحدث
قوله من المشبه وهو الضرب في المستقبل **قوله** المشبه به وهو الضرب في الماضي **قوله** تقييد
مغائر لقيد الآخر في المشبه به بالماضوية وفي المشبه بالاستقبالية **قوله** لصح التشبيه اى
تشبيه احد المصدرين بالمصدر الاخر **قوله** لذلك اى لتغييد كل منهما بقيد مغاير لقيد الاخر وكذا
يصح بناء الاستعارة على هذا التشبيه اذ مدار الاستعارة على التشبيه فيمكن جرى الاستعارة
في جميع موتحرى فيها التشبيه فالاستعارة عنده قدس سره في هذا القسم وهو تشبيه
مصدر المستقبل بمصدر الماضي في تحقق الوقوع ايضا كتشبيه مصدر الماضي بمصدر الماضي
لتشبيه الضرب بالقتل بدليل قول المص في اول الحاشية اعلم ان الاستعارة
في الفعل الخ قال في الاطول وفيما ذهب اليه قدس سره نظر اذ الضرب حقيقة في كل واحد
من الضرب في الماضي والضرب في المستقبل فكيف يتحقق استعارة احدهما للاخر حتى
يتحقق الاستعارة بتبعيتها في الفعل انتهى وفي كون المصدر حقيقة في الضرب في الماضي والضرب
في المستقبل نظر لانا لا نسلم اولا ان المصدر حقيقة في الماضي الخ ونطلب منك الدليل
ولو سلمنا ان المصدر حقيقة في الماضي والحال المستقبل لكن الظاهر ان الضرب في المستقبل
~~الحقيقي~~ الذى يفهم من ضرب الماضي حقيقة في الضرب الماضي دون المستقبل

(هامش: الداخلة في مفهوم الفعل ...)

اذ كانت الاستعارة باعتبار الزمان فانها غير تابعة لاستعارة المصدر كما سينبه فان معناه باق
بحاله تامل **قوله** ولا تجرى في النسبة الخ فانه يشترط في وجه الشبه ان يكون معنى له زيادة اختصاص
من باحد الطرفين وفضل بيان اشتراكهما **قوله** الاستعارة مرفوع على انه فاعل تجرى **قوله**
تبعا قال حال كونه تابعة لاستعارة مطلق النسبة **قوله** على قياس الحرف قال الفاضل الظرف
متعلق بالمنفى دون النفي اى في متعلق فكما ان النسبة ونفينا الاستعارة فيه وتبعيته هذه الاستعارة
تجرى الاستعارة كما جرت في الحرف **قوله** فان معناه الخ تعليل لعدم كونها على قياس
الحرف قال الفاضل تعليل لما فهم من قوله على قياس الحرف من صحة جريان الاستعارة
في الحرف بتبعية استعارة المتعلق فيكون العلة المصحح بقوله فان معناه نسبة مخصوصة
الخ **قوله** لا في مطلق النسبة الخ قال الشارح اشارة الى دليل عدم جريان الاستعارة
التبعية في النسبة الداخلة في مفهوم الفعل بذكر كبراه مع حذف الصغرى حاصله لان مرجعها
ومتبوعها مطلق النسبة ومطلق لم يشتهر بمعنى يصلح لان يجعل وجه الشبه في الاستعارة
حتى يتحقق الاستعارة الاصلية في المطلق بتبعيتها في النسبة الداخلة في مفهوم الفعل
انتهى قال الفاضل **قوله** تعليل لعدم جريان الاستعارة في الفعل باعتبار نسبته وظاهره
يدل على ان النسبة المعتبرة في الفعل هو مطلق النسبة وليس كذلك كما هو مصرح به من
انها نسبة مخصوصة بين الحدث الذى هو مدلول مبدا اشتقاقه وبين فاعله المعين
فاذن المراد ان متعلق نسبة الفعل هو مطلق النسبة والاستعارة وهى لم تشتهر
الى اخر ما حرره **قوله** يصلح اى ذلك المعنى **قوله** لان يجعل وجه شبه ليعتبر التشبيه والا
لاستعارة بين المتعلقين فيسرى الى الفعل ويؤيد حمل كلامه على هذا قوله بخلاف
متعلقات معانى الحروف الخ فاذ لم يصلح تشبيه شئ بمطلق النسبة لم يصح استعا
رته لشئ فكيف في النسبة الخاصة الداخلة في مفهوم الفعل التشبيه والاستعارة با
لتبعية **قوله** بخلاف متعلقات معانى الحروف الخ كالابتداء والانتهاء فان معنى الى هو الا
نتهاء المخصوص والانتهاء المطلق متعلقة **قوله** لها اى للمتعلقات احوال مشهورة قال جامى
مثلا على للاستعلاء وحالها الاشتهار ايضا فشبه حال بحاله ولهذا يقال ولا صلبنكم
الاستقرار

(هامش: تجرى الاستعارة في الفعل باعتبار جهته المخصوصة بلا لحظ تشبيه صح صح)

Copyright © King Saud University